

الجسد ، وفي نزعها مشقات أين منها مشقات نزع الثياب
المألوفة . أألح لكم عن بعضها ؟
هناك ثوب البغضاء الذي لا بدّ من نزع . فالبغضاء وهدة
تفصلكم عن الإنسان أو الشيء الذي تبغضون . وما دمتم
منفصلين عن أي شيء أو أي إنسان بقيتم منفصلين عن الله الكائن
في ذلك الشيء وذلك الإنسان .
حين أن الحبّ عبارة تصلكم بمن تحبون وبما تحبون .
فكلما تكاثرت العبارات التي تمدّونها من قلوبكم للناس
اقتربت من ذواتكم الحقّة ، وبالنتيجة ، من الله الساكن فيكم .
وكلما ازدادت واتسعت الوهدات في قلوبكم وأفكاركم بينكم
وبين الغير طالت غربتكم عن ذواتكم ، وبالنتيجة ، عن الله
الذي لا ذات لكم إلّا فيه .
كلّ ما تحبونه هو صديق لكم . وكلّ ما تبغضونه هو
عدوّ لكم . فأبي الأمرين أفضل : أن تبغضوا فتكونوا أبدأ في
حرب ، أم أن تحبوا فتكونوا أبدأ في سلام ؟
وهناك أثواب الجسد ، والطمع ، والفسق ، والكبرياء ،
ومحبة المال ، وكلّ لذة - أو ألم - تغتذي جذورهما بما هو
عرضة للانحلال والفساد والتعفن . كل هذه عقالات للروح
وحجارة رحي في عنقه . والله ليس في شيء منها . أما السبيل
إلى الله فسبيل التعرّي .